

المحاضرة 61 - العقيدة - المستوى الثالث - د. أبو زيد مكي -

حقيقة الكفر وأنواعه

أبو زيد مكي

ياغبنا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه يطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد هذه عقيدة الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان بشرى لنا زاد اكااديمية - [00:00:00](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا وقلبا خاشعا ولسانا ذاكرا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. واجعله حجة لنا ولا تجعله حجة علينا يا رب العالمين - [00:00:40](#)

حياكم الله ايها الاحبة في الله. في المحاضرة السادسة عشر من محاضرات مادة العقيدة في الفصل الثالث من اكااديمية زاد في هذه المحاضرة بمشيئة الله سنتحدث عن امرين اثنين. الامر الاول - [00:01:10](#)

نستكمل الكلام عن حقيقة الكفر عند اهل السنة والجماعة. امر الثاني سنتحدث عن انواع الكفر عياذا بالله من الكفر حقيقة الكفر عند اهل السنن والجماعة تذكرون في المحاضرة الماضية قلنا الكفر في اللغة والستر والتغطية - [00:01:27](#)

فلما كان الانسان يغطي هذا الحق فقد كفره. من هنا سمي الكفر كفرا والكفر شرعا قلنا هو عدم الايمان او نقيض الايمان. وقلنا في المحاضرة الماضية انه لما كان الايمان قول وعمل القلب وعمله وقول اللسان وعمل الجوارح فكذلك الكفر عندنا يتعلق بالقول ويتعلق بالعمل - [00:01:44](#)

علقوا بقول القلب وعمل القلب ويتعلق بقول اللسان وعمل الجوارح. وانه يمكن ان يحدث نقض للايمان وهو يتعلق بقول اللسان او يتعلق باعمال الجوارح او يتعلق بقول القلب او يتعلق بعمل القلب يمكن ان يدخل الكفر - [00:02:09](#)

نقض الايمان لاحد هذه الاركان الاربعة من اركان الايمان ثم اخذنا نوع الكفر شيء يسير قلنا الكفر ينقسم الى نوعين. كفر الاكبر هذا مخرج من ملة الاسلام وكفر اصغر هذا كفر خطير - [00:02:29](#)

لا شك وان سمي اصغر اصغر لكنه يعني اكبر من الكبائر كفر اصغر لكنه لا يخرج من الملة. لكن امره وشأنه خطير عند الله وقلنا الكفر الاكبر هو عدم الايمان - [00:02:50](#)

الايمان بالله او برسوله او باليوم الآخر. عدم الايمان اركان الايمان ستة او باحدهم هذا كفر اكبر سواء كان معه تكذيب او شك او اباء او اعراض عدم الايمان بالله وبرسوله او بدينه او باركان الاسلام هذا كله يدخل في الكفر الاكبر - [00:03:06](#)

اما الكفر الاصغر فهو ما سمي ما ورد اطلاق الكفر على فاعله لكن النصوص تدل على ان هذا الانسان لم يخرج من ملة الاسلام مثل قتال المسلم. قتال المسلم كفر لكن الله سبحانه وتعالى سمي - [00:03:29](#)

الطائفتين المقتلتين سماهما انهما من اهل الايمان ودل ذلك على ان هذا كفر اصغر والكفر كذلك بعض اهل العلم يقسمهم من جهة اخرى فيقول هو كفر اعتقادي ان يتعلق بقول القلب وعمل القلب - [00:03:47](#)

وكفر عملي وهذا يتعلق باللسان واعمال الجوارح لماذا اتيت بهذا التقسيم حتى ننبه الامر خطير؟ وقع فيه بعض الناس هذا الامر عندما رأى ان اهل العلم يسمون الكفر اعتقادي وعملي ظن ان العملي اصغر كله اصغر - [00:04:07](#)

ما لم يصحبه مثلا استحلال بالقلب وهذا خطأ مقصودهم في التقسيم هذا انما هو تقسيم فني. يعني اعتقادي وعملي وعملي قد يكون

منه ما هو مخرج من ملة الاسلام فمثلا من اشهر من يقول بهذا التقسيم ابن القيم. ومع هذا ابن القيم يعني يقول عن كفر العمل انه منقسم. يقول اما - [00:04:25](#)

كفر العمل فينقسم الى ما يضاد الايمان والى ما لا يضاده فالسجود للصنم والاستهانة بالمصحف وقتل النبي وسبه يضاد الايمان. يعني الايمان مخرج الملة فدل ذلك على انهم يرون اهل السنة والجماعة عندما يقولون كفر - [00:04:51](#)
منه ما هو كفر عملي ومنه ما كفر اعتقادي ان الكفر العملي منهم ما هو مخرج من الملة ومنهم ما هو غير مخرج منها لا انه كله غير من الملة - [00:05:08](#)

والكفر الاكبر يمكن يعني ان نقسمه يقسم الى اقسام كفر يتعلق بالتكذيب ونحن سنقسمه فيما يتعلق باعمال القلوب. لكن نبداً بالتقسيم المشهور عند بعض اهل العلم يسمى كفر التكذيب وهو اعتقاد كذب الرسل - [00:05:21](#)
او يجحد صدقهم بلسانه. ويقول هؤلاء يعني حتى وان كان في داخله يرى انهم على حق. لكن جحدهم بلسانه هذا يسمى كفر كذبهم وهناك كفر الشك انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا - [00:05:41](#)
الشك ان يتردد ما يدري هو هو هذا الرسول صادق في كلامه او ليس بصادق هذا يسمى كفر الشك. وهناك كفر الالباء والالباء ان يمتنع عن الانقياد للحق اما حسدا او كبرا او خوفا او محبة لدين الالباء وغير ذلك من الالهواء الصارم عن اتباع الرسل. هذا يسمى كفر الالباء - [00:05:59](#)

وهناك كفر يسمى كفر الاعراض وهو ان يتولى عن دين الله بالكلية لا يتعلمه ولا يعمل به هذا يسمى كفر الاعراب تعالوا نأتي نذكرون لما قلنا حقيقة لمن له قول وعمل قول القلب وعمله وقول اللسان عمل جوارح تعال ننظر الان الى حقيقة الكفر - [00:06:22](#)
حقيقة الكفر مضاد قول القلب هناك نواقض تضاد قول القلب مثل التكذيب او الجحد لله او للرسول او للدين او لشيء معلوم من الدين بالضرورة هذا ينافي قول القلب وهناك - [00:06:46](#)

اعمال كفرية تنافي عمل القلب مثل تلك المحبة شرك الخوف شرك الرجاء شرك التوكل. هذا ينقض عمل القلب الايماني وكذلك النفاق وكذلك البغض لله. قول الرسول صلى الله عليه وسلم او للدين او لشيء من الدين - [00:07:04](#)
هذا يتعلق باعمال القلب او اعتقاد ان هناك اه شرعا مثل او افضل من شرع الله او يجوز التحاكم اليه وهكذا هذا ينقض عمل القلب الايمان وهناك نواقض تتعلق بقول اللسان سب الله سب الرسول سب الدين الاستهزاء السخرية بالله او بالرسول او بالدين حتى وان لم يستحل ذلك - [00:07:23](#)

هذه نواقض تتعلق بقول اللسان هناك نواقض تتعلق بعمل الجوارح ان يترك العمل بالدين الاسلامي بالكلية لا سيما الصلاة اترك الصلاة بالكلية ترك الصلاة يا اخوان انقسم الى قسمين. ترك كلي يصدق عليه بانه لا يصلي بالكلية - [00:07:51](#)
فهذا الترك الكلي هذا ترك لهذا هذا العمل عمل كفري العمل نفسه كفر. اما الشخص المعين هذا لابد من اقامة الحجة عليه وهكذا. لكن ترك الصلاة بالكلية كفر آآ او قتل نبي او الاعانة على قتله او دوس المصحف متعمدا او السجود للاصنام - [00:08:11](#)
هذه اعمال جوارح كفرية وان لم يستحل صاحبها ذلك واما ترك الصلاة يعني يصلي مرة يترك مرة وهكذا هذا على خطر عظيم. هذا الذي فيه التفصيل. هذا يكون صاحبه على - [00:08:35](#)

اما ترك الصلاة بالكلية فلا شك انه من اعمال الجوارح الكفرية. نعوذ بالله من ذلك نريد يا اخوان الان نعقد مقارنة سريعة بين موقف الفرق في مسائل الاسماء والاحكام نبداً باهل السنة والجماعة - [00:08:51](#)

ما هي حقيقة الايمان عندهم؟ ما حقيقة الكفر عندهم؟ ما اسم مرتكب الكبيرة؟ ما هو الحكم على مرتكب الكبيرة في الآخرة اه سنقارن بين الفرق اه في هذه الجوانب بمشيئة الله. نأخذ فاصل ثم نعود اليكم نستكمل الحديث في ذلك - [00:09:12](#)

بالعلم كالازهار في البستان يأخذ بيدك ليرقى بك الى اعلى المنازل يقف معك وينافح عنك وقت الضيق والكرب انه القرآن. ففي الحديث يقال لصاحب القرآن اذا دخل الجنة اقرأ واصعد - [00:09:36](#)

فيقرأ ويصعد بكل اية درجة حتى يقرأ اخر شيء معه وحين تأتي احوال يوم القيامة وشدائده. لا يتخلى القرآن عن اصحابه يقول عليه

الصلاة والسلام اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه - [00:10:11](#)

بل ان القرآن ينفع صاحبه بكل حرف منه ان القرآن يرفعك وينفعك في الدنيا والاخرة وفي الحديث من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها. لذلك استحق صاحب القرآن ان يغبط عليه - [00:10:35](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به اناء الليل واناء النهار ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه اناء الليل واناء النهار. فكن مع هذا صاحب الوفي - [00:10:58](#)

وعش في رحابه فانت في صفقة رابحة وتجارة لن تبور ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما فقا مما رزقناهم سرا وعلانية. يرجون تجارة لن تبور بشرى حياكم الله - [00:11:22](#)

ايها الاحبة في الله قلنا اننا سنستكمل الحديث اه بعد الفاصل عن حقيقة الايمان حقيقة الكفر اسم مرتكب الكبيرة في الدنيا الحكم على مرتكب الكبيرة في الاخرة. نقارن بين اهل السنة والجماعة وبين معتقدات الفرق الضالة في هذه الجوارب - [00:12:09](#)

طيب انا اريد ان تشاركوا معي يعني في هذا بطريقة الكتابة بحيث تتحرك وما يكون سماع فقط اهل السنة والجماعة ما حقيقة الايمان عندهم حقيقة شيء واحد لا يتجزأ ولا حقيقة مركبة من اقوال واعمال - [00:12:30](#)

حقيقة مركبة من القول والعمل. ولذلك الايمان عندهم شعب واجزاء. اذا ذهب بعضها مما لا يعتبر ذهابه. ناقضا من نواقض الايمان بقي البعض الآخر. هذي حقيقة لمن عند اهل السنة والجماعة - [00:12:49](#)

ما حقيقة الكفر عندهم؟ الكفر عندهم كما ان الايمان قول وعمل حقيقة الكفر عندهم مركب من قول وعمل. فقد يكفر الانسان بعقيدة يعتقدها او قول يقولها او فعل يفعله مما هو ثابت انه من نواقض الاسلام - [00:13:04](#)

ما اسم مرتكب الكبيرة عند اهل السنة والجماعة في الدنيا اسمه فاسق مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته. مؤمن ناقص الايمان. مسلم مسلم ما الحكم على مرتكب الكبيرة في الاخرة عند اهل السنة والجماعة؟ انه يكون يوم القيامة تحت مشيئة الله ان شاء الله عذبه وان شاء غفر له - [00:13:24](#)

لكنه لا يخلد في النار ومصيره الى الجنة. طبعاً هذا الكلام عن المعينين لكن بشكل عام مرتكب الكبيرة في الاخرة هو يعني مستحق لهذا الوعيد. مستحق لهذا الوعيد ومنهم من يقع عليه هذا ومنهم من يغفر الله عز وجل له - [00:13:47](#)

ويتجاوز عنهم هذا عند اهل السنة والجماعة نأخذ الان عند الخوارج ما حقيقة الايمان عند الخوارج الايمان عند الخوارج شيء واحد لا يتجزأ لكنه مكون من قول وعمل فاذا ذهب بعضه ذهب كله. وبالتالي حقيقة الكفر عندهم اذا ارتكب الانسان كبيرة - [00:14:09](#)

من الكبائر فقد كفر طبعاً على خلاف بينهم في تحديد هذه الكبائر لكن عندهم ان اي كبيرة يرتكبها الانسان يكفر بها ما اسم المرتكب الكبيرة عنده في الدنيا اسمه كافر. ما الحكم عليه في الاخرة؟ خالد في النار. والعياذ بالله - [00:14:34](#)

ناخذ المعتزلة المعتزلة ما حقيقة الايمان عندهم؟ هم مثل الخوارج تماماً. شيء واحد لا يتجزأ من قول وعمل فاذا ذهب بعضه ذهب كله ما حقيقة الكفر عندهم؟ ان مرتكب الكبيرة اذا وقع - [00:14:54](#)

في في الكبيرة فيعتبر ليس بمؤمن. طيب كافر؟ لا ليس بكافر لكن هذه ارتكاب الكبائر هذا كفر لكن المرتكب للكبيرة ماذا يسمى؟ قالوا نسميه فاسق في منزلة بين المنزلتين. اي بين منزلة الايمان ومنزلة الكفر. فلا هو مؤمن ولا هو كافر. طيب ما حكمه في الاخرة -

[00:15:09](#)

قالوا هو خالد في نار جهنم والعياذ بالله نأتي للمرجئة المرجئة ما حقيقة الايمان عندهم؟ حقيقة الايمان عند البرج انه شيء واحد لا يتجزأ فاذا ذهب بعضه ذهب كله بالتالي قالوا نخرج عمل الجوارح - [00:15:35](#)

من مسمى الايمان. فلذلك سموا مرجئة مرجئة لانهم يرجنون العمل عن الايمان يخرجون العمل عن الايمان عن مسمى الايمان حقيقة الكفر عندهم لا كفر الا بالجوحد والاستحلال ما اسم مرتكب الكبيرة عندهم في الدنيا مؤمن كامل الايمان - [00:15:53](#)

ما الحكم على مرتكب الكبيرة في الاخرة عندهم خلاف منهم من يقول في الجنة مباشرة ومنهم من يقول ممكن يعذب على كبائره هؤلاء المرجئة ينقسمون الى قسمين قسم نسميه قلعة المرجئة - [00:16:13](#)

وقسم يسمى مرجئة الفقهاء ولادة المرجئة على ثلاثة اقسام. غلاة الغلاة وهم الجهمية هؤلاء يقولون الايمان مجرد المعرفة. مجرد معرفة الله بالقلب معرفة رسوله ومعرفة الدين. قالوا هذا انسان مؤمن - [00:16:35](#)

المؤسس لهذه الفرقة التي تنسب الى صفوان وهؤلاء يعتمدون على المعنى اللغوي دون الشرع وحكم هذه المقالة كفر والعياذ بالله وهناك فرقة ايضا من المرجئ الغلام وهي فرقة الكرامية ويقولون الايمان هو القول باللسان فقط - [00:16:55](#)

فمن قال بلسانه فهو مؤمن وهؤلاء ردة فعل لقول الخوارج هذا والحكم على هذه المقالة ضلال لكنها بحمد الله ذي الفرقة تلاشت وذهبت من من غلاة المرجئة الاشاعرة والماتريدية والاشياء نقصد بها الجمهور الاشاعرة - [00:17:21](#)

والماء تريديه ماذا عندهم الايمان الايمان هو التصديق بالقلب فقط طبعا قل ما تريده بعض ما تريده مرجعة فقهاء لكن يعني جمهور الاشاعرة جمهور ما تريديه على ان الايمان هو التصديق بالقلب فقط - [00:17:45](#)

وهؤلاء يعتمدون على المعنى اللغوي دون الشرع وشبهته انه شيء واحد لا يتجزأ وبالتالي اخرج العمل عن مسمى الايمان. وهذا القول بدعة طيب هذا ما يتعلق بغلاة المرجئة ومرجأة الفقهاء - [00:18:03](#)

وابن كلاب معهم يقولون الايمان هو قول باللسان وتصديق بالقلب. قول باللسان وتصديق بالقلب على رأس هذه الفرقة ذر ابن عبد الله وحمام ابن سليمان شيخ ابي حنيفة وعمرو بن مرة المرادي وهكذا. وهؤلاء مرجئة الفقهاء ردة فعل حدث لهم - [00:18:20](#)

بعد هزيمة ابن الاشعث عام اثنين وثمانين للهجرة من من الحجاج بن يوسف فقالوا من اقر بقلبه ولسانه فهو مؤمن مهما عمل بجوارحه من المعاصي. ومهما فرط في الطاعات كان هذا القول يعتبر قول بدعة - [00:18:43](#)

وكان السلف اذا ذكروا المرجة يقصدون مرجئة الفقهاء. ملخص الكلام هنا مرة اخرى نقول المرجئة ينقسمون الى قسمين ولادة المرجة ومرجئة الفقهاء. اما مرجئة الفقهاء فيقولون الايمان تصديق بالقلب واللسان. واما - [00:19:02](#)

غلاة المرجئة فهم على ثلاثة اقسام. ولادة الغلاة يقولون الامام مجرد المعرفة القلبية. الكرامية يقولون الايمان القول باللسان يقول الايمان هو التصديق بالقلب نريد يا اخوان ان نتحدث عن بعض جوانب الغلو - [00:19:22](#)

التي حدثت بعض الناس في مسائل التكفير ما سبب هذا الغلو في هذه الجوانب اول سبب يا اخوان انه عدم القدرة على تمييز المكفر الشرعي. لماذا وقع البعض في الغلو في مسائل التكفير - [00:19:44](#)

اول شيء من اسباب الغلو في مسألة التكفير عدم القدرة على تمييز المكفر الشرعي بمعنى يقول هو انه يكفر بمكفرات شرعية وهو ينطلق كذلك يكفر بالشرك بالله يكفر مثلا - [00:20:05](#)

موالاة الكفار يكفر مثلا بلبس الصليب يكفر بمكفرات شرعية لكن ما مشكلته انه لا يعرف ان هل هذا هو لبس الصليب الذي حكم عليه اهل الاسلام اهل العلم بانه هو المكفر الشرعي او لا هذا الجانب غير متضح عنده ليس لديه قدرة على تمييز هذه الامور - [00:20:27](#)

ناخذ امثلة على هذا حتى يتضح الموضوع مثلا لو ان طالب من الطلاب من طلابنا المبتعثين آآ كان في دولة هذه الدولة علمها فيها صليب ثم هذا الطالب حقق انجاز في تلك الجامعة حق يعني بحث انجز بحث علمي رائع او كذا فكرم - [00:20:54](#)

اعطي اسامة الجامعة كان هذا الوسام على هيئة صليب او كان في هذا الوسام صليب واضح ثم البس هذا الطالب امام الملأ ملابس الصليب الان وصور وهو لابس للصليب. بعد ذلك هو خلعه طبعا - [00:21:20](#)

اه الغلاة في التكفير قالوا لبسه للصليب يعتبر طالما انه لبس ذلك الصليب فقد وقع في الكفر الصليب الذي يذكره العلماء ليس هو مثل هذا الذي يعني يلبسه انسان كوسام دولة او آآ كوسام - [00:21:39](#)

اعطته دولة انما المقصود بالصليب هو الصليب الذي اذا رأيت صاحبه ظننت انه نصراني. والعياذ بالله الذي يلبسه القصص والرهبان بمجرد ان ترى هذا الانسان تميز تقول هذا نصراني ليس بمسلم - [00:22:00](#)

هذا المقصود بالصليب الذي يذكره اهل العلم وسنذكر بعض الامثلة لكن ناخذ فاصل نعود اليكم مرة اخرى بمشيئة الله هل كان اجدادنا يتخيلون ان يرسلوا رسالة من المشرق الى المغرب في لمح البصر - [00:22:18](#)

هل كان اسلافنا يتصورون ان يلتقوا بالعلماء في اقصى الارض دون ان يرحلوا اليهم انها التقنية الحديثة. فالاستخدامها في طلب العلم ميزات منها سرعة ويسر الوصول الى المعلومة. وضخامة المعلومات وتنوعها. والتواصل مع العلماء حيثما كانوا - [00:22:48](#) ومن ميزات الكبرية تيسير طلب العلم على المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة فلا غنى لطالب العلم عن الحاسوب بما عليه من مكتبات ضخمة حيث يمكنه البحث في الوف الكتب في ثوان معدودة. لكن عليه الحذر من التصحيف والتحريف - [00:23:10](#) ولا غنى له عن استخدام الانترنت في ابحاثه لكن عليه ان يوثق المعلومات من المصادر المتخصصة. ولا يكتفي بالمنتديات ونحوها. والتعليم عن بعد من خلال انترنت يسر طلب العلم للمشغولين بالوظائف والاعمال الخاصة. والاجهزة اللوحية بتطبيقاتها وبرامجها سهلت - [00:23:31](#)

تعلم حيث انها في كف طالب العلم حيثما حل وارتحل وكذلك الفضائيات لا سيما العلمية المتخصصة سهل الطالب العلمي في البيوت فهي من انسب الوسائل التعليمية للنساء فلتستفد بميزات التقنية. ولتحذر من شرها. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:55](#) انما العلم بالتعلم. وانما الحلم بالتحلم ومن يتحرى الخير يعطى ومن يتق الشر يوقه حياكم الله ايها الاحبة في الله قبل الفاصل بدأنا في الكلام عن اسباب وقوع بعض الشباب في الافراط في التكفير - [00:24:20](#) سنذكر ثلاثة اسباب من الاسباب التي اوقعت بعض الشباب في الغلو في التكفير فافرطوا في ذلك فنريد ان نذكر ابرز الاسباب التي اوقعت بعض الغلام اوقعتهم في الافراط في التكفير - [00:24:59](#)

اول سبب تحدثنا عنه قبل الفاصل عدم القدرة على تمييز المكفر الشرعي يعني يأتون الى كتب الفقه ولذلك لانه يجادلون في انهم ليسوا من الخوارج وسبب مجادلتهم انهم ليسوا من الخارج قالوا الخوارج يكفروننا بالكبائر - [00:25:23](#)

الخوارج يكفرون بما ليس بمكفر ويقولون عن انفسهم انهم يكفرون بمكفرات شرعية كلامهم صحيح ام لا؟ نعم كلامهم صحيح يكفرون بمكفرات شرعية لكن هل هذه المكفرات التي يسمونها التي يقولونها وهي موجودة في كتب الفقه - [00:25:42](#) كتب اهل السنة والجماعة انها من المكفرات ثم يأتون الى الواقع ويقولون هذا شرك بالله والشرك بالله مكفر شرعي وهذا الذي ذهب الى ذلك القبر وفعل ذلك المكفر فمثلا ذبح لغير الله - [00:26:03](#) طالما انه ذبح لغير الله وهذا مكفر شرعي اذا هذا كفر هنا ما الذي حدث عندهم اشكالية هل هذا المعين المكفر المعين او هذا الفعل المعين هل هو نفسه الذي ذكره الفقهاء في كتبهم - [00:26:24](#)

هنا الاشكالية ليه ليست لديهم قدرة على تمييز هذا المكفر الشرعي مثلا موالة الكفار وهذا ان شاء الله ناخذها في الفصل الرابع لكن الان ناخذ بس اشارة موالة الكفار يعني ومعاونتهم في حربهم ضد اهل الاسلام - [00:26:46](#)

هذا الامر ما حكمه هذا كفر والعياذ بالله. يأتي انسان حتى لو باشارة يدل على عورات المسلمين ويقول اظربوهم في كذا اقتلوهم في كذا. هذا المكان ويعينهم اهل الاسلام حرب بين كفر واسلام - [00:27:08](#) ويأتي هذا المسلم هنا ويدل على يدل الكفار على عورات المسلمين فيضربونهم يقتلونهم هذا ما حكمه هذا؟ هذا كفر يأتون الى مسائل يظنون ان هي هذه وهي ليست هذه هنا هذه الاشكالية - [00:27:25](#)

يعني تكون حرب لكن الحرب ليست بين كفر واسلام انما حرب بين مسلمين ومسلمين ويكون من المسلمين من استعان بكفار في حربه لهؤلاء. لكن الحرب ليست يعني حرب اسلامية. حرب يعني معلن فيها حرب اسلام - [00:27:45](#) كفر واسلام. انما امور امور دنيوية بحثة وقد يكون هذا الشخص الذي هذه الدولة المسلمة هي دولة مسلمة ودولة مسلمة بينهما حرب قد يكون الحزب الحاكم هنا ليس بمسلم فازالته اصلا عن اهل الاسلام هذا واجب على اهل الاسلام ان يقوموا به. فتكون هذه الدولة تحارب هذه الدولة - [00:28:08](#)

فيأتي هذا الكافر ويقول انا ساعينكم على اخراج هذا الحزب من هذا الحكم هل هذه هي الصورة التي يذكرها العلماء في اعانة الكفار على اهل الاسلام؟ لا هذي صورة مختلفة. يعني خذوا مسألة الصليب التي ذكرتها لكم. خذوا اي مسألة من المسائل - [00:28:34](#) يعني كثير من هذه المسائل التي يكفر بها يكفر بها الغلاة اهل الاسلام كثير منها وان وان كانت هي مذكورا اصلها مذكور في كتب الفقه

ان من المكفرات الشرعية ويقول نحن نكفر بما ثبت بالكتاب والسنة - [00:28:54](#)

نقول لهم لكن ليست لديكم قدرة على تحقيق المناط على ان هذا الان العمل هو الكفر الذي ذكره الفقهاء هذا اول يعني انحراف اول مشكلة المشكلة الاخرى عدم القدرة على التفريق - [00:29:15](#)

بين التكفير المطلق وبين التكفير المعين. مثال مثلا السجود للاصنام ما حكمه السجود للاصنام لا شك انه كفر ما يحتاج ولا يحتاج ان يقول انا استحل ذلك هو سجد لصنم - [00:29:35](#)

يسجد لغير الله لا شك ان هذا العمل كفر. هذا يسمى تكفير مطلق تكفير معين عندما نرى انسان بعينه يفعل يقول قولاً كفرياً او يفعل فعلاً كفرياً هل هذا المعين مباشرة نقول عنه انه كافر - [00:29:55](#)

هذا المعين يؤتى به وينظر في حاله ويسأل عن فعله ما هذا الفعل الذي تقوم به انت مثال سب الله سب الله كفر وهو يتعلق بقول اللسان فسب الله تأتي بهذا المعين هذا العمل كفر لكن هذا المعين - [00:30:15](#)

تأتي به واذا بهذا المعين مجنون هذا المعين وجدناه في مرحلة اغلق عليه لا يدري ما يقول وجدنا هذا المعين مريض نفسياً. وهكذا يختلفون الوضع وهكذا فلا بد ان نفرق بين التكفير المطلق والتكفير المعين مثال - [00:30:36](#)

وجدنا في جريدة في صحيفة من الصحف سلام هذا الكلام فيه استهزاء بشعيرة من الشعائر ما حكم الاستهزاء بدين الاسلام؟ او بشيء من دين الاسلام؟ يستهزئ به يسخر منه كفر - [00:31:00](#)

هل هذا المعين كافر؟ نقول لا انتبهوا هذا المعين ترفع في حقه قضية ويؤتى به فقد يقول والله كنت اظن ان هذا الامر انما هي عادة اجتماعية وليس هذا من شعائر الدين الاسلامي. فاصبح هذا المعين لم يكفر - [00:31:17](#)

بما قال او بما كتب او بما فعل وهكذا. فلا بد ان نفرق بين التكفير المطلق وبين تكفير معين مسألة ثلاثة في طبعاً وتكفير المعين فيه طالما اذا ثبت له الاسلام بيقين يجب ان نستوفي في حق شروط التكفير - [00:31:35](#)

وان يتأكد من خلوصهم من موانع التكفير هذا الامر عند هؤلاء الغلاة هذا امر صعب جداً ولا يتحملونه ولا يقولون به ان رأوا شخص فعل فعلاً كفرياً او قال قولاً كفرياً مباشرة حكموا عليه بالكفر. وان استطاعوا ان ينفذوا فيه القتل - [00:31:58](#)

مباشرة وهكذا امر الثالث من الامور التي اوقعت بعض الشباب في الغلو الظن بان التكفير حق مشاع لكل شخص وطالما انت ذهبت الى جارك هذا جارك مثلاً رأيتاه لا يدخل المسجد - [00:32:20](#)

فذهبت اليه وتنصح عن الصلاة بالصلاة مقال مثلاً انا ارى هو يرى ان ترك الصلاة بالكليات هونا وكسلاً ليس بكفر. فيقول يعني ارى ان الصلاة واجبة الله يعين ان شاء الله نصلي ان شاء الله نصلي. ثم هو متأكد انه ما يصلي - [00:32:43](#)

فخرج واعلن على الملأ ان هذا الشخص كافر اعلن ان هذا الشخص كافر ثم قال لا تحل ذبيحته يجب ان يتخلص من تطلق زوجته منه او يعني تؤخذ زوجته منه وهكذا بدأ يطبق - [00:33:03](#)

احكام المرتد على هذا الجار طبعاً هو جاره اصلاً يرى ان هذا انسان جاهل وعندما سمع هو يذكر الحجج هو يرى ان هذا متشدد وان هذا الكلام غير صحيح وهكذا. هل هذا لهذا - [00:33:21](#)

ان يقول بكفره لا يجب على هذا الشخص بعد ذلك ان تحدى يرفع امره الى اذا كان بلد بلد اسلامي يرفع امره للمحكمة وان هذا الشخص ما ما يصلي يؤتى به في المحكمة. هنا هنا المحكمة هنا محل لاقامة الحجة. العلماء هم مكان لاقامة الحجة. الذي -

[00:33:38](#)

يأتي هذا الشخص الذي يكون عنده قدرة على ازالة الشبهة وبيان الحجة ويكون هو مسؤول ويكون كذا عندئذ يجب على هذا الخضوع لهذا الحق. المقصود هل الثلاثة الجوانب عدم القدرة على تمييز المكفر الشرعي. عدم القدرة على التفريق بين التكفير المطلق

والتكفير المعين. الظن بان التكفير حق مشاع لكل شخص - [00:34:01](#)

هذا دفع بعض الشباب للوقوع في الغلو في مسائل التكفير نكتفي بهذا القدر في هذه المحاضرة ونسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلى ان يجنبنا هذه المزالق الغالية وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد. وجزاكم الله خيراً - [00:34:25](#)

يأتيك ميسورا باي مكان صافي يروي غلة الظمان هذه عقيدتنا الصحيحة فطرة - 00:34:52